فقال الاشتر تنتظرون احدا قم يا طلحة فبايع فتقاعس
فقال قم يا ابن الصعبة وسل سيفه فقام طلحة
يجر رجله فبايع فقال قائل اول من بايعه اشل لا يتم امره
ثم قال قم يا زبير والله لا ينازع احدا الا وضربت قرطه
بهذا السيف فقام الزبير فبايع ثم انثال الناس فبايعوا
وقيل ان اول من بايعه عليه السلام الاشتر القى خميصة
كانت عليه واخترط سيفه ~~واخترط سيفه~~ وجذب بيد
امير المؤمنين وبايعه ثم قال لطلحة والزبير قوما فبايعا
والا كنتما الثالث عند عثمان فقاما يعثران في ثيابهما
لا يرجوان نجاة حتى صفقا بايديهما على يده ثم قام المصريون
واولهم عبد الرحمن بن عديس البلوي فبايعوا باجمعهم
فقال عبد الرحمن حينئذ ❁
خذها اليك واعلمن ابا حسن ● انا نمر الامر امرار الرسن
ثم انثال الباقون للبيعة فتداكوا عليه تداكي الابل
الهيم على ورودها حتى كاد بعضهم يقتل بعضا فسالهم بعد
ان راى منهم من راى ان يكون بيعته في المسجد ظاهرة
للناس فنهض والناس معه حتى دخل المسجد وكان اول من
بايعه طلحة ثم الزبير وبايعه الباقون جميعا قال
حميد الشهيد في الحدائق الوردية فحسنه وقام خزيمة بن
ثابت الانصاري ذو الشهادتين بين يدي علي عليه السلام

وانشا يقول

وانشا يقول ❁
اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ● ابو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه اولى الناس بالناس انه ● اطب قريش بالكتاب وبالسنن
وان قريشا ما تشق غباره ● اذا ما جرى يوما على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله ● وما فيهم كل الذي فيه من حسن
قال حميد وامتدت البيعة على ما قيل ثلاثة ايام وكان ياخذ
له البيعة عمار بن ياسر رضي الله عنه وابو الهيثم بن التيهان
قال ابن ابي الحديد وتخلف عنه محمد بن مسلمة وعبد الله
بن عمر واسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص وكعب بن
مالك وحسان بن ثابت وعبد الله بن سلام فامر عليه السلام
باحضار عبد الله بن عمر فقال له بايع فقال لا ابايع حتى
يبايع جميع الناس فقال له فاعطني حميلا ان لا تبرح
فقال ولا اعطيك حميلا فقال الاشتر يا امير المؤمنين
ان هذا قد امن سوطك وسيفك فدعني اضرب عنقه
فقال لست اريد ذلك منه على كره خلوا سبيله فلما
انصرف قال امير المؤمنين لقد كان صغيرا وهو سيء الخلق
وهو في كبره اسوء خلقا ثم اتي سعد بن ابي وقاص فقال
له بايع فقال يا ابا حسن خلني فاذا لم يبق غيري بايعتك
فوالله لا ياتيك من قبلي امر تكرهه ابدا فقال امير المؤمنين
صدق خلوا سبيله ثم بعث الى محمد بن مسلمة فلما اتاه

Copyright © King Saud University